(تفسيرُ الشَّيخِ البرَّاك)

القارئ: أعوذُ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيم، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١) وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا (٢) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (٣) وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (٥) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٦) إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (٧) عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا} [الإسراء:١-٨]

الشيخ: إلى هنا.

الحمد لله، هذه سورة مكية تُعرف بسورة الإسراء؛ لذكر الإسراء فيها، وتُسمى سورة بني إسرائيل؛ لأنها افتُتحت أيضًا بذكر بني إسرائيل، وافتُتحت بالتسبيح {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ} وخُتمت بالحمد: {وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ..} الآية [الإسراء:١١١]، والإسراء المراد به الإسراء بالنبي والذهاب بالنبي من مكة إلى بيت المقدس {مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى}، ومن بعد الإسراء المعراج أو العروج بالنبي ﷺ إلى ما شاء الله من العُلا حتى بلغ وتجاوز السماوات {سُبْحَانَ الَّذِي}، ولعِظم هذا الأمر -الإسراء أولًا ثم المعراج ثانيًا- افتُتح الخبر بالتسبيح؛ لأن ذلك من دلائل قدرة الله، ومن أعظم ما أكرم الله به نبيه محمدًا ﷺ، عبده {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ} ذكره بوصف العبودية، وصف العبودية فيه شرف، العبودية الخاصة، {أَسْرَى بِعَبْدِهِ}؛ لأنه ﷺ أكمل الناس عبودية وأقومهم بحق ربه {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ}، {أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا} والسُرى إنما يكون بالليل {أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى}، وجاءت الآثار والأخبار بأن ذلك كان بصحبة جبريل عليه السلام، وقد أخبر الرسول ﷺ بعد رجوعه من هذا السفر العظيم الطويل أخبر قريشًا فضجوا واستنكروا واستعظموا، وحصل لذلك آثار {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ} [الإسراء:٦٠] صار في [هناك] فتنة، حتى ذُكر أن بعض من آمن ارتد؛ لأنهم أمر غريب، يذهب في ليلة من المسجد الحرام ويعود، لأنه في ذلك الوقت أمر لا يكاد يُتصوّر، أما الآن فقد خلق الله للعباد وهداهم إلى وسائل يقطعون بها المسافات العظيمة، وهي

من آيات الله، وفيها أيضًا فتنة، فتنة للخلق، فعلًا كل ما يجري للناس من نِعَم ووسائل وقُدَر هو ابتلاء {إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ} [الأنفال:٢٨] فتنة، والذي يظهر أن الرسول لم يخبرهم بالمعراج، إنما أخبرهم بالإسراء، وأما المعراج فأخبر به في المدينة، وجاءت الروايات الكثيرة في تفصيل قصة المعراج، وأراه الله في هذا السفر آيات {لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١) وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ} وهذا يشبه الآيات التي يَقْرِن الله فيها بين ذكر الكتابين القرآن والتوراة، {وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا (٢) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ} أي: يا ذرية من حملنا مع نوح {إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا}.

ثم أخبر سبحانه وتعالى أنه أنهى إلى بني إسرائيل خبر ما سيقع منهم وما سيجري عليهم، ما يقع منهم من الفساد وما يجري عليهم من تسليط العدو عليهم {وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (٥) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٦) إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا} {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا} [الجاثية:١٥]، قال: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (٧) عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا}. نعم مُحَمَّد أبو أيوب. نعم.

(تفسير السعدي)

القارئ: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي –رحمه الله تعالى– في تفسير سورة الإسراء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}.

ينزه تعالى نفسه المقدسة ويعظمها لأن له الأفعال العظيمة والمِنَن الجسيمة التي من جملتها أن {[أَسْرَى] بِعَبْدِهِ}

الشيخ: أن {أَسْرَى}

القارئ: أن {أَسْرَى بِعَبْدِهِ} ورسولُه مُحَمَّد

الشيخ: ورسولِه

القارئ: ورسولُه

الشيخ: ورسولِه

القارئ: أن {أَسْرَى بِعَبْدِهِ} ورسوله مُحَمَّد ﷺ {مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} الذي هو أجلُّ المساجد على الإطلاق {إِلَى الْمَسْجِدِ

الشيخ: أيش؟ {الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} الذي؟

القارئ: الذي هو أجل المساجد على الإطلاق

الشيخ: إي أجلُّها يعني أعظمها وأفضلها. نعم.

القارئ: {إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى} الذي هو من المساجد الفاضلة وهو محل الأنبياء.

فأُسريَ به في ليلة واحدة إلى مسافة بعيدة جدًّا ورجع في ليلته، وأراه الله من آياته ما ازداد به هدى وبصيرة وثباتًا وفرقانًا، وهذا من اعتنائه تعالى به ولطفه حيث يسَّره لليسرى في جميع أموره وخوَّله نعما فاق بها الأولين والآخرين

الشيخ: ﷺ، اللهم صل وسلم على نبينا.. الله أكبر الله أكبر. نعم.

القارئ: وظاهر الآية أن الإسراء كان في أول الليل وأنه من نفس المسجد الحرام، لكن ثبت في الصحيح أنه أُسريَ به من بيت أم هانئ، فعلى هذا تكون الفضيلة في المسجد الحرام لسائر الحرم، فكلُّه تضاعف فيه العبادة كتضاعفها في نفس المسجد، وأن الإسراء بروحه وجسده معًا

الشيخ: هذه مسألة وهي أن أهل العلم اختلفوا في الإسراء هل كان يقظة أو منامًا، وعلى القول بأنه منام يعني صار أصبح رؤيا منام وهذا ضعيف؛ لأن رؤيا المنام ما فيها غرابة، كلٌ يمكن أن يرى أنه ذهب إلى كذا وكذا من الأبعاد والبلدان، فليس فيها فضيلة ولا مزيَّة، فالقول بأنه كان منامًا هذا ضعيف وتذهب به الآية، لا يكون آية ولا يكون فيه عظيم ما يكون له شأن كبير، فالصواب أن الإسراء كان يقظةً لا منامًا، وأنه كان بروحه ﷺ وبدنه، هذا هو الصواب. نعم.

طالب: أحسن الله إليكم، بالنسبة لمسألة المضاعفة

الشيخ: ما أدري أيش تقول لي؟

الطالب: المضاعفة هل لجميع الحرم ولّا [أو] الـ..

الشيخ: لا والله أنا ما يظهر لي إلا إن مضاعفة الصلاة، شوف مضاعفة الصلاة التي ورد فيها الحديث إنما هي في المسجد، المسجد الخاص الذي لو نذرتَ السفر إليه لم يجزئك إلا أن تصلي فيه.

الطالب: أحسن الله إليكم، [....] إن دلّت الحديث؟

الشيخ: دلّت تدل على فضيلة بس [فقط]

الطالب: إي نعم إن دلت على أن المسجد الحرام يوصف به جميع الحرم

الشيخ: اسم، ما يلزم من التسمية، سُميَ المسجد الحرام من إطلاق البعض على الكل، هذا معروف في اللغة، إذا قرأت الحديث (لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد) أتُرى إن المراد الحرم؟ يعني تشد الرحال وتصلي في العزيزية؟! نعم.

القارئ: وأن الإسراء بروحه وجسده معًا، وإلا لم يكن في ذلك آية كبرى ومنقبة عظيمة.

وقد تكاثرت الأحاديث الثابتة عن النبي ﷺ في الإسراء، وذكرِ تفاصيل ما رأى وأنه أُسري به إلى بيت المقدس ثم عرج به من هناك إلى السماوات حتى وصل إلى ما فوق السماوات العلى ورأى الجنة والنار، والأنبياء على مراتبهم وفرض عليه

الشيخ: رأى الجنة والنار إذا كان..، أما الجنة فهي في السماء، وأما النار فلا، لكن ما يلزم، يمكن أن يراها وهي في مكانها في أسفل سافلين، فأهل الجنة يرون أهل النار مع ما بينهم من البُعد، فإذا جاء في قصة الإسراء أنه رأى النار في ذهابه وفي طريقه فلا يعني أن النار في السماء، هذا متفق عليه أن النار ليست في السماء بل هي في الأرض في الأرض السابعة، في سِجّين. نعم.

القارئ: وفرض عليه الصلوات خمسين، ثم ما زال يراجع ربّه بإشارة موسى الكليم حتى صارت خمسًا بالفعل، وخمسين بالأجر والثواب،

الشيخ: الله أكبر

القارئ: وحاز من المفاخر تلك الليلة هو وأمته ما لا يعلم مقداره إلا الله عز وجل.

الشيخ: لا إله إلا الله، وهذا من الأدلة على عظم شأن الصلاة أنها فُرضت عليه في تلك الليلة، فرضها الله عليه منه إليه بلا واسطة، كلَّمَهُ ربُّه وفرض عليه الصلوات الخمس ولم يزل يخففها حتى صارت...، خمسين ولم يزل يخففها حتى صارت خمسة. نعم.

القارئ: وذكره هنا وفي مقام الإنزال للقرآن ومقام التحدي بصفة العبودية لأنه نال هذه المقامات الكبار بتكميله لعبودية ربه.

وقوله: {الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ} أي: بكثرة الأشجار والأنهار والخصب الدائم.

ومن بركته

الشيخ: أرض الشام عمومًا أرض البركات، فذكر الله هذا كثيرًا في القرآن "الأرض المباركة"، ذكرها الله في مواضع {وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا} [الأنبياء:٨١] {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا} [سبأ:١٨] {وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا} [الأعراف:١٣٧] نعم.

القارئ: ومن بركته تفضيله على غيره من المساجد سوى المسجد الحرام ومسجد المدينة، وأنه يُطلَب شد الرحل إليه للعبادة والصلاة فيه وأن الله اختصه محلًّا لكثير من أنبيائه وأصفيائه.

{وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ}

الشيخ: لا إله إلا الله، اقرأ شوي [قليلًا] نعم.

القارئ: {وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلا..} الآيات.

كثيرا ما يقرن الباري بين نبوة مُحَمَّد ﷺ ونبوة موسى ﷺ وبين كتابيهما

الشيخ: مثل: {إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا} [المزمل:١٥] هذه من مواضع الجمع في الذكر بين الرسولين والكتابين -لا إله إلا الله-، آيات شواهد كثيرة على هذا، سبحان الله. نعم

القارئ: وبين كتابيهما وشريعتيهما؛ لأن كتابيهما أفضل الكتب وشريعتيهما أكمل الشرائع ونبوتيهما أعلى النبوات وأتباعهما أكثر المؤمنين، ولهذا قال هنا: {وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ} الذي هو التوراة

الشيخ: وأتباعهما أكثر أتباع الأنبياء، كما جاء في حديث أرض الأمم على الرسول ﷺ (رُفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي، فقيل لي: هذا موسى وقومه) الحديث المعروف. نعم.

القارئ: {وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ} يهتدون به في ظلمات الجهل إلى العلم بالحق.

{أَلا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا} أي: وقلنا لهم ذلك وأنزلنا إليهم الكتاب لذلك ليعبدوا الله وحده وينيبوا إليه ويتخذوه وحده وكيلًا ومدبِّرًا لهم في أمر دينهم ودنياهم ولا يتعلقوا بغيره من المخلوقين الذين لا يملكون شيئا ولا ينفعونهم بشيء.

{ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ} أي: يا ذرية مَن مَنَنَّا عليهم وحملناهم مع نوح، {إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا} ففيه التنويه بالثناء على نوح عليه السلام بقيامه بشكر الله واتصافه بذلك والحث لذريته أن يقتدوا به في شكره ويتابعوه عليه، وأن يتذكروا نعمة الله عليهم إذ أبقاهم واستخلفهم في الأرض وأغرق غيرهم.

{وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ} أي: تقدمنا وعَهِدنا إليهم وأخبرناهم في كتابهم أنهم لا بد أن يقع منهم إفساد في الأرض مرتين بعمل المعاصي والبطر لنعم الله والعلو في الأرض والتكبر فيها وأنه إذا وقع واحدة منهما سلط الله عليهم الأعداء وانتقم منهم وهذا تحذير لهم وإنذار لعلهم يرجعون فيتذكرون.

{فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا} أي: أولى المرتين اللتين

الشيخ: أُولى المرتين.

القارئ: أي: أُولى المرتين اللتين يفسدون فيهما. أي: إذا وقع منهم ذلك الفساد {بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ} بعثًا قدريًّا وسلَّطنا عليكم تسليطًا

الشيخ: البعثُ يكون كونيًا ويكون شرعيًا، فبعثُ العدو وتسليطه على من شاء هذا بعث كوني قدري، وبعث الرسل {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا} بعث شرعي {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} [النحل:٣٦] هذا بعث شرعي، وهكذا الإرسال يكون كونيًّا وشرعيًّا ومعاني كثيرة، ومراعاة هذا التقسيم نافع، مراعاة معرفة انقسام هذه الأفعال المضافة إلى الله، يعني معرفة إنها تنقسم إلى كوني وشرعي ينفع العبد في فهم المراد مما أخبر الله به سبحانه وتعالى، {أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا} [مريم:٨٣] إرسال كوني هذا إرسال كوني، {ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى} [المؤمنون:٤٤] هذا إرسال شرعي، وهكذا، وهكذا تقسيم الإرادة وأشياء كثيرة في القرآن، والإذن الكوني والشرعي، والإرادة كونية وشرعية. نعم.

طالب: الفرق أحسن الله إليكم

الشيخ: أيش؟

الطالب: الفرق -أحسن الله إليكم- بين البعث الشرعي والكوني؟

الشيخ: الشرعي يتعلق بما يحبه الله ويرضاه، هذا الشرعي، والكوني عام قد يتعلق بما يحبه الله وقد يتعلق بما لا يحبه الله، مثل الإرادة الكونية والشرعية. نعم.

القارئ: بعثا قدريًّا وسلطنا عليكم تسليطا كونيًّا جزائيًّا {عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ} أي: ذوي شجاعة وعدد وعدة فنصرهم الله عليكم فقتلوكم

الشيخ: وقد يجتمع الأمران، لكن الله {يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ} [الحشر:٦]، هذا يظهر لأنه يتضمن الكوني والشرعي، تسليط الرسل على أعدائه كوني وشرعي. نعم.

القارئ: فنصرهم الله عليكم فقتلوكم وسَبَوا أولادكم

الشيخ: أعوذ بالله

القارئ: ونهبوا أموالكم، وجاسوا خِلالَ دياركم فهتكوا الدور ودخلوا المسجد الحرام وأفسدوه

الشيخ: لا

القارئ: ودخلوا المسجد الحرام وأفسدوه

الشيخ: لا ما هو المسجد الحرام، المسجد الحرام! لا، المسجد الأقصى مسجد بيت المقدس. نعم.

القارئ: {وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا}

الشيخ: يقول المسجد الحرام الشيخ؟

القارئ: نعم

الشيخ: ليس بظاهر. نعم.

القارئ: {وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا} لا بد

الشيخ: بني إسرائيل ما كانوا عند المسجد الحرام، والعدو الذي سُلِّطَ عليهم ما غزا المسجد الحرام. نعم.

القارئ: {وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولا} لا بد من وقوعه لوجود سببه منهم.

واختلف المفسرون في تعيين هؤلاء المسلطين إلا أنهم اتفقوا على أنهم قوم كفار.

إما من أهل العراق أو الجزيرة أو غيرها سلَّطهم الله على بني إسرائيل لما كثرت فيهم المعاصي وتركوا كثيرًا من شريعتهم وطغوا في الأرض.

{ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ}

الشيخ: وقتلوا الأنبياء، اليهود من أعظم فسادهم قتلهم الأنبياء، سبحان الله ذكره الله في آيات كثيرة {وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ} [البقرة:٦١] {وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ} [آل عمران:١١٢] في آيات، هذا من أعظم الفساد، الله المستعان.

القارئ: {ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ} أي: على هؤلاء الذين سُلِّطوا عليكم فأجليتموهم من دياركم. {وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ} أي: أكثرنا أرزاقكم وكثَّرناكم وقويناكم عليهم، {وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا} منهم وذلك بسبب إحسانكم وخضوعكم لله.

{إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ} لأن

الشيخ: إلى هنا، يأتي بقية آيات -إن شاء الله-، قوله تعالى: {إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ} إلى آخره، لا إله إلا الله، لا حول ولا قوة إلا بالله.